

مقدمة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)

المحاضرة الرابعة: أدوات البحث العلمي

هي مجموعة الأساليب والطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي. ومن جملة هذه الأدوات ما يلي:

الفرع الأول: العينة.

وتكون كبديل عن دراسة المجتمع أو الظاهرة ككل فليجأ الباحث إلى اختيار عينة يمجثها ليصل إلى نتائج يستطيع تعميمها فيما بعد على كافة الظاهرة أو كل المجتمع المراد دراسته. ويجب أن تتوفر العينة على الشروط التالية:

1- يجب أن تكون وحدات المجتمع المدروس متجانسة.

2- يجب أن تكون العينة كبيرة بحيث تفي بالغرض من الدراسة.

3- تحدد طريقة اختيار العينة مسبقاً.

كما يمكن إجمال أسباب اختيار طريقة العينة فيما يلي:

1- عدم إمكانية دراسة كل عناصر المجتمع الأصلي.

2- ارتفاع تكلفة دراسة الكل.

3- عدم إمكانية حصر كل عناصر المجتمع الأصلي.

وتنقسم العينات إلى عينات احتمالية وعينات غير احتمالية.

العينات الاحتمالية: تكون إما:

- عشوائية بسيطة تختار عن طريق القرعة.
- عشوائية طبقية وفيها يقسم المجتمع المدروس إلى أقسام وأصناف حسب مميزات خاصة وتكون هي أساس التقسيم ثم يؤخذ من كل عددا عشوائيا.
- وهناك العينة الطبقية التناسبية وهي التي يكون فيها عدد الأفراد في كل عينة متناسبا مع عدد أو نسبة ذلك القسم المدروس من المجتمع الأصلي.
- وهناك العينة المنظمة وهي التي تجمع بين العشوائية والتنظيم وتكون من خلال الفصل بين الفئات المختارة برقم ثابت يحدده الباحث ثم يحدد عشوائيا نقطة الانطلاق ثم يتقيد بذلك الفارق الثابت بين أفراد العينة.
- أما العينة العنقودية فهي التي يقسم فيها أفراد المجتمع المدروس إلى أقسام متجانسة، ثم تؤخذ جملة من الأقسام توفي عدد أفراد العينة المقترحة للدراسة.
- وهناك العينة العرضية وهي التي يكون اختيارها عرضيا بمحض الصدفة وبالتالي فهي لا تعبر عن المجتمع الأصلي وهي لا تمثل إلا نفسها.
- العينات غير الاحتمالية: وهي فئة من العينات التي تبني على حكم الباحث وليس على مجرد الصدفة، وهي تشمل على الأنواع التالية:
 - العينة الحصصية وهي تفترض تقسيم المجتمع الأصلي على أساس ما وكذا وجود بيانات حول هذا المجتمع معدة مسبقا فيختار الباحث حصة معينة.
 - وهناك العينة العمدية وهي التي تفترض وجود دراسات سابقة تحدد معالم المجتمع الأصلي بحيث تصبح العينة تمثل حقيقة المجتمع الأصلي.

وهناك العينة الملائمة وهي التي يقوم الباحث فيها باختيار العدد الملائم من أفراد المجتمع المراد دراسته.

الفرع الثاني: طرق جمع المعلومات.

من بين أساليب جمع المعلومات الاستبيان والمقابلة والملاحظة.

الاستبيان وهو عبارة عن استمارة تتضمن بعض الأسئلة موجهة إلى عينة من المجتمع الأصلي حول ظاهرة أو موقف معين وهناك نوعين من الاستبيان المقيد والمفتوح، فالمقيد هو التي تكون الأجوبة محددة وما على المستجوب إلا الاختيار بين النعم أو لا، أما المفتوح وهو الذي يترك للمستجوب حرية اختيار الإجابة التي يرغب فيها وهذا النوع غير محبذ في المجتمعات غير المثقفة.

المقابلة وهي محادثة موجهة بين الباحث والشخص المبحوث بهدف الوصول إلى الحقيقة.

الملاحظة وهي من بين التقنيات المستعملة في حالات معينة وتحتاج إلى معاينة ميدانية.

المبحث الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي.

لكي يكون البحث العلمي بحثاً منظماً ومضبوطاً لا بد من اتباع مراحل معينة في انجازه، وهذه المراحل تشترك فيها كل أنواع البحوث مما اختلفت مواضيعها وهذه المراحل يمكن إجمالها فيما يلي: مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة جمع الوثائق والمعلومات، مرحلة القراءة، مرحلة تقسيم الموضوع، مرحلة تدوين المعلومات، ومرحلة الكتابة.

مادة: منهجية البحث العلمي (محاضرة)